

## الدرس 43 / شرح سلم الوصول / للشيخ خالد الفليج - 2 / ربيع الأول / 9341

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال حافظ الحكم رحمة الله تعالى - 00:00:01

فصل في بيان حقيقة السحر وحد الساحر وان منه علم التنجيم وذكر عقوبة من صدق كاهنا. قال والسحر حق وله تأثير ولكن بما قدره القدير. اعني بما قد قدره في الكون لا في الشريعة المطهرة. واحكم على الساحر - 00:00:14 بالتكفير وحده القتل بلا نكير. كما اتى في السنة المصرحة مما رواه الترمذى وصححه عن جندب وهكذا في اثر امر بقتلهم روى عن عمر. وصح عن حفصة عند ما لك ما فيه اقوى مرشد - 00:00:34

هذا ومن انواعه وشعبه علم النجوم فادر هذا وانتبه وحله بالوحى نصا يشرع اما بسحر مثله فيمنع. ومن يصدق كاهنا فقد كفر بما به الرسول المعتبر الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله - 00:00:54

وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا الفصل يتعلق ببيان حقيقة السحر وحد الساحر ومنه علم التنجيم وعقوبة من صدقه اي هناك عدة مسائل ذكرها الحافظ رحمة الله تعالى في هذه الآيات - 00:01:20

والسحر من وسائل الشيطان ومن طرقه التي يتخطى فيها العباد والتي يظل بها خلق الله عز وجل من جهة الساحر الذي بسحره اسخط ربه سبحانه وتعالى وارضى الشيطان ومن جهة من يتعاطى السحر - 00:01:48

ويذهب الى السحرة ليسحرروا له من يريد فقد تخبط الشيطان ايضا ومن جهة المسحور الذي فعل به ذلك السحر فان هذا المسحور ايضا قد اصابه ما اصابه من السحر بسبب الشياطين بسبب الشياطين - 00:02:17

والسحر في هذا الزمان قد انتشر واصبح كثير من الناس مبتلى بهذه البلاية وبهذه المصيبة وسبب ذلك ان كثيرا من الناس اعرض عن ذكر الله عز وجل ولم يتحصن - 00:02:43

بالاذكار والاوراد التي تحفظه بامر الله عز وجل فان كثيرا من المسلمين اصفى عرضا للسحر لان قلبه قد خلا مما يحفظه من ذكر الله عز وجل فترى وقته كله او جله يدور في معصية الله عز وجل فالليلات - 00:03:05

قد عممت فيها المعازف والموسيقى وقد علت فيها الصور والمحرمات فالشيطان له اقبال وادبار في مساكن المسلمين بخلاف ما كان عليه سلفنا الصالح فان الشيطان يفتر من بيوتهم لانها بيوتا عمرت لانها بيوتا عمرت - 00:03:30

بطاعة الله عز وجل وقد جاء في صحيح مسلم عن ابي امامه رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالبقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة - 00:03:53

ولا يستطيعها البطلة اي السحرة ومعنى لا يستطيعها البطلة اي لا يستطيع السحرة على اهلها. من كان من اهل البقرة قراءة وحفظها وتدبوا فان السحرة لا تستطيع ان تضره باذن الله عز وجل - 00:04:09

كذلك ايضا البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان كذلك الذي يقرأ في كل ليلة خاتمة سورة البقرة امن الرسول الى خاتمتها فان الشيطان ايضا لا يقربه ومن قرأهما في ليلة كفتاه كفتاه من كل شر - 00:04:28

كذلك اذا قال المسلم في يومه وليلته لا الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. مائة مرة لم يقربه

شيطان. اذا - 00:04:52

عندما يخلو القلب ويخلو العبد من هذه الاذكار ومن هذه الاحصاء التي تحصنه وتحفظه بامر الله عز وجل يستطيع الشيطان ان يتخطبه. كذلك بسبب ضعف الایمان واليقين. نرى كثيرا من الناس يذهب الى السحر - 00:05:08

ولا شك ان هذه مصيبة ومصيبة عظيمة تؤثر وتضر على دين العبد فقد جاء في صحيح مسلم عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انه من سأل ساحرا او عرافا - 00:05:29

لم تقبل له صلاة اربعين يوما وفي السنن من اتى عرافا فسألة فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد والسحر مما ينافي التوحيد مما يلافي التوحيد اما من اصله اذا كان السحر يقوم على الشرك بالله عز وجل - 00:05:44

وعلى التقرب للشياطين والتقرب للكواكب وما شابها فهذا ينافي التوحيد من اصله اما اذا قام على خفة اليد وعلى العقاقير والسميم والكيميا فانه مما ينافي كمال التوحيد الواجب وصاحبها او صاحب هذا العمل واقع في كبيرة من كيان الذنب. وقد جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:06:05

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات وذكر منها السحر بس احromoه موبق من الموبقات وكبيرة من الكبائر وهو من الشرك بالله عز وجل والكفر بالله سبحانه وتعالى. لان الساحر - 00:06:30

لان الساحر كفر من جهات. الجهة الاولى لكونه ادعى انه يعلم الغيب ولا يعلم الغيب الا الله الجهة الاخرى لكونه تقرب للشياطين وللكواكب بشيء مما لا يستحقه الا الله فكفر بهذا التقرب فهو مشرك بالله عز وجل. والامر الثالث انه يعتقد انه ينفع - 00:06:48

يضر مع الله سبحانه وتعالى وهذا مشاركة لله في ربوبيته سبحانه وتعالى. وهذه كلها مما يكفر بها الساحر نسأل الله العافية والسلامة والله يقول واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون - 00:07:14

الناس السحر فاخبر ربنا سبحانه وتعالى ان السحر كفروا لأنهم يعلمون الناس السحر فافاد ان تعلم السحر كفر بالله عز وجل واخبر ربنا ولا يفلح الساحر حيث اتى. وهذا نفي مطلق لل فاللاح. الساحر لا يفلح في - 00:07:34

دنيا ولا يفلح في الآخرة نسأل الله العافية والسلامة وهذا دليل على ان الساحر خاسر خسارة ابدية نسأل الله العافية والسلامة. قال رحمة الله تعالى والسحر حق وله تأثير لكن بما قدره القدير اول مسائل هذا النظم في هذا الباب - 00:07:54

مسألة هل السحر له حقيقة او هو تخيل هل السحر حقيقة او خيال؟ هذه المسألة وقع فيها خلاف بين اهل العلم فذهب عامة اهل العلم الى ان السحر حقيقة وان السحر منه ما يقتل - 00:08:18

ومنه ما يصرف ومنه ما يعطف. ولذا السحر اصله قبل ان نبدأ نقول السحر هو هو من جهة اللغة ما خفي ولطف سببه. هذا معنى السحر من جهة اللغة. ولذلك سمي السحر سحرا لخفائه - 00:08:37

وقته وسمي السحر الذي هو مجرى الطعام سحرا لان الطعام يجري فيه ايضا خفية. فالسحر ايضا هو ما ولطف سببه وهو رقى وتعاويذ هو رقى وتعاويذ وعقد ينفت عليها الساحر - 00:08:57

يضر من اراد اضراره او ينفع من اراد نفعه نسأل الله العافية والسلامة فهو عبارة عن رقاء هو عبارة عن رقى وتعاويذ وعقد ينفت عليها الساحر ليضر او يصرف ليضر - 00:09:17

او يصرف او يعطف وهو انواع كثيرة. اذا هذا هو السحر هو رقى وتعاويذ وعقد عليها الساحر ليضر او ليصرف او ليعطف ليضر المسحور في بدنها او يضره في عقله. ليصرف المسحور عن اهله وزوجه او ليعطفه على من اراد ان - 00:09:33

عليه هذا معنى السحر وهو انواع كثيرة كما قال ذلك الشنقيطي رحمة الله تعالى ان السحر انواع كثيرة لا يمكن ظبطها. من ذلك ما يسمى بالعطف من ذلك ما اما بالصرف من ذلك ما يسمى بسحر - 00:09:59

السميم والكيميا والعقاقير وما شابه ذلك هنا انواع كثيرة فهي كل ما خفي ولطف سببه فانه يدخل في معنى سحر من جهة انه يرقى او يعود او ينفت عليها الساحر ثم بعد ذلك يريد بها الاضرار او يريد بها الصرف والعطف - 00:10:19

هذا معنى السحر من جهة الاصطلاح واللغة اما من اما مسألة هل السحر له حقيقة؟ او هو خيال؟ نقول هذه المسألة وقع فيها خلاف

00:10:40 بين اهل العلم وعامة اهل العلم عامتهم -

على ان السحر حقيقة. عامة على ان السحر حقيقة. وذهب بعض اهل العلم كما هو مذهب اهل الرأي. وقال به المعتزلة ان السحر ليس له حقيقة وانما هو خيال. والتحقيق في ذاك ان نقول ان السحر من جهة - 00:10:54

قلبه للاعيان من جهة قلبه للاعيان فهو تخيل وليس بحقيقة. من جهة ان السحر يقلب عينا من عين كان يقلب كان يقلب الانسان من شاب الىشيخ هذا لا يمكن ان يقلبه من انسان الى حيوان نقول هذا ايضا لا يمكن ان يقلبه من انسان جماد هذا ايضا لا يمكن ولا يستطيع عليه - 00:11:13

ساحر لا يستطيع الساحر واما ما جرى اذا قال تعالى يخيلي اليه من سحرهم انها تسعى فهذه العصي التي القاها السحرة هو من سحر لا من الحقيقة ومن سحر التخييل عن الحقيقة لان فيه قلب الاعيان لان فيه قلب الاعيان فنقول ما كان من قلب الاعيان فهو - 00:11:37

تخيل لا حقيقة اذا رأيت عصا تقوم وتكون حية فهذا تخيل وهذا تخيل ولذلك لما القى السحرة هذه وخيل لمن يراها انها حيات تسعي والقى موسى عصا فاصبحت حية حقيقة - 00:11:56

خر السحرة سجد لله عز وجل لانهم علموا ان هذا العمل الذي عمله موسى ليس سحرا. فهم يرون حقيقة عصيهم وانما هي خيال عصي تدور وتتحرك من فعل ما فيها من زيف وما فيها من شيء فقالوا لما القى موسى عصا وانقلبت العصا حية حقيقة - 00:12:14

وهو من قلب العيال وهذه معجزة من معجزات موسى عليه السلام. فموسى عليه السلام قلب العصا له حية اعجازا واما قلب العصي للسحرة فهو توهيم وتخيل وكذب ولم تقلب حقيقة. فلما رأى السحرة - 00:12:34

ذلك خروا سجدا وامنوا بالله عز وجل. اذا نقول ما يتعلق بقلب الاعيان فهو في حيز الخيال. وما اكان من جهة الامراض او القتل او الصرف او العطف من باب انه يضر المريض او يصرفه او يعطفه فهذا حقيقة - 00:12:54

وقد وقع للمسلم مثل هذا السحر نسأل الله العافية والسلامة. فهذا هو القول الذي عليه المحققون وهو الذي جماهير العلم وانما انكر اهل الرأي انكر اهل الرأي السحر وقاله ليس له حقيقة من جهة انه لا يقلب الاعيان وعللوا ذلك اولا بالدليل وهو قوله تعالى يخيلي اليهم - 00:13:14

من سحرهم انها تسعى فقال الله ذكر انه خيال وذكر الله جل وعلا لا يفلح الساحر حيث اتي. ومن جهة التعليم قالوا ايضا انه لو كان يستطيع يجعل الشيء حقيقة لاصبح خالقا ولا اصبح رازقا ولا انفع ولا عاد ذلك على نفسه فان الساحر استطاع ان يقلب - 00:13:39

قلب نفسه من شيخ كبير الى شاب صغير وهذا لا يستطيعه القول الذي عليه المحققون بل هو باجماع ان الساحر لا يقلب الاعيان ابدا. الذي عليه عامة اهل العلم ان الساحر لا يقلب الاعيان وانما سحره - 00:13:59

في الاعياد خاصة من باب التخييل والخيال. واما من باب ما يكون فيه الامراض وما شابه ذلك يكون حقيقة. ومع ذلك نقول ان ان السحر لا يمضي ولا ينفذ ولا يطرد ولا يصرف ولا يعطف الا باذن الله عز وجل - 00:14:19

ليس هناك شيء يسبق القدر ليس هناك شيء يسبق القدر لا ساحر ولا عائن ولا كاهن ولا عراف كل هؤلاء لا يسبقون قدر الله عز وجل كهذا معنى قوله ولكن بما قدره القدير بما قدره القدير اي ان السحر - 00:14:39

لا يضر المسحور من جهة اظراره ولا يصرف من جهة صرفه ولا يعطف من جهة عطفه الا بتقدير قدره الله عز وجل ولا يخرج شيء عن قدر الله سبحانه وتعالى. وعلى هذا اذا علم المسلم انه لا - 00:14:59

الا ما كتب الله له ولا يصرف عنه الا ما كتب الله له وتقربه سبحانه وتعالى. قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس واعلم ان انا امة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله قد كتبه الله عليك. ولو اجتمعت على ان ينفعوك - 00:15:18

وبشيء لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك رفعت الاقلام وجفت الصحف. اذا هذه المسألة قال واحكم على الساحر بالتكفير. وهذه المسألة

الثانية حكم الساحر. حكم الساحر هل يكفر بسحره او - 00:15:38

لا يكفر ذهب جمع من اهل العلم بل هو قول جماهير اهل العلم الى ان الساحر يكفر بالله عز وجل بتعلم السحر تعاطيه السحر وذهب بعض اهل العلم الى ان الساحر لا يكفر الا اذا تعاطى ما يكفر به وتحرير هذه المسألة ان نقول - 00:15:58

ان السحر يختلف. فالسحر الذي يقوم على على التقرب للشياطين بانواع القرب فهو كفر بالاجماع السحر الذي يقوم على التقرب للكواكب وعلى والتقرب الى الشمس والقمر وما شابه ذلك هذا ايضا كفر بالاجماع. السحر الذي - 00:16:18

على فعل امر كفري كما يفعله بعض السحرة من ان يقول على المصحف او يكتب المصحف بدم الحيض والنفاس هذا ايضا كفر بالاجماع اذا السحر الذي يقوم على عبادة غير الله او اعتقاد النفع والضر في غير الله عز وجل او فعل ما هو كفر بالله سبحانه وتعالى

- 00:16:41

على او ما هو كفر كفر بالله عز من جهة اهانة ذات الله او اهانة ذات الله عز وجل هذا كفر بالاجماع. واما السحر الذي لا يقوم على شيء من ذلك لا يقوم على على كفر ولا على شرك وانما يقوم على عقاقير وادوية - 00:17:01

كما يفعله بعض من يتعاطى السحر يأخذ عقاقيرها كالزئبق وما شابهه ويستطيع ان يحرك به الجامدات او ما يسمى بالاشياء الساكنة يحركها بهذا الزئبق. فما كان يقوم على الادوية والعقاقير ذهب جمع من اهل العلم انه لا يكفر وهي رواية عن - 00:17:21

وقول الامام الشافعي رحمه الله تعالى ايضا وقول لاهل الرأي لكن يبقى الذي عليه الجمهور ان تعاطي السحر مطلقا يكفر صاحبه لكن كما ذكرت اذا كان ليس فيه شيء من الكفر ولا الشرك وانما هو عقاقير وادوية فهذا لا يكفر صاحبه على الصحيح لكنه - 00:17:41

تعذر لكنه يعزز وحكمه عند ذلك انه يقتله الحاكم من باب دفع فساده وشره. فالمسألة الاولى من جهة حكم ساحر من جهتي هل يكفر او لا يكفر والتحرير ما ذكرناه. المسألة الثانية هل يقتل الساحر - 00:18:01

هل يقتل او لا يقتل ؟ اما اذا كان سحره قائم على الكفر والشرك بالله جل فهذا يقتل اجمعـا. واما اذا كان السحر يقوم على الشرك والكفر فالذي عليه الجمهور كما مذهب احمد ومالك وغيره واحد من العلم وهو قول بل نقل بعضهم اتفاق الصحابة على ذلك فقد ثبت عن عمر انه - 00:18:19

يقتل ثلاث سواحـر وقتلت حفصة ساحرة رضي الله تعالى عنها وقتل ايضا وقتل غيره ايضا جنـد انه قال حد الساحـل ضربـه بالسيـف كما يـأتي قالـوا هـذا دـليل عـلى ان السـاحـر يـقتل مـطلـقا ان السـاحـر يـقتل مـطلـقا سـوـاء كان سـاحـرـه مـا يـقوم عـلى الكـفر او لا يـقوم - 00:18:39

على ذلك. وذهب بعض اهل العلم الى ان الساحـل الذي لا يـقوم عـلى الكـفر ولا عـلى الشرـك انه يـعزـز بالـحبـس والـسـجـن حتـى يـتـوب عـلى الله عـز وـجلـ. والـاقـوى فـي هـذـه المسـأـلة ان - 00:18:59

الـذـي يـتعـاطـى السـحرـ ولو لمـ يـكـن سـاحـرـ قـائـما عـلـى الشرـكـ بالـلهـ والـكـفـرـ انهـ يـقـتـلـ لـحـدـيـثـ جـنـدـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ وـانـ كـانـ فـي اـسـنـادـ اـسـمـاعـيلـ جاءـ طـرـيقـ اـسـمـاعـيلـ اـبـنـ مـسـلـمـ المـكـيـ عنـ الحـسـنـ عـنـ جـنـدـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ وـانـ كـانـ فـي اـسـنـادـ اـسـمـاعـيلـ بهذاـ الاسـنـادـ وـهـوـ ظـعـيفـ وجـاءـ - 00:19:12

مـوقـوفـةـ عـنـ جـنـدـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ الـكـعـبـيـ اـنـ قـالـ حدـ السـاحـلـ ظـرـبـهـ بـالـسـيـفـ وـاسـنـادـ صـحـيـحـ وـاسـنـادـ صـحـيـحـ وـثـبـتـ عـنـ عمرـ منـ عمـروـ بنـ دـينـارـ عـنـ مـجـالـتـهـ عـنـ عمرـ اـنـ كـتـبـ اـلـىـ اـلـيـهـ اـنـ اـنـ نـقـتـلـ كـلـ سـاحـرـ وـسـاحـرـ يـقـتـلـ فـقـتـلـنـاـ ثـلـاثـ سـوـاحـلـ وـقـدـ عـلـقـهـ الـبـخـارـيـ وـذـكـرـهـ - 00:19:32

ما لكم الموطاً وصحـ عنـ حـفـصـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـاـ قـتـلـتـ سـاحـرـةـ سـحـرـتـهـ فـهـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ انـ السـاحـرـ روـيـ السـاحـرـ تـقـلـ وـلـاـ تـسـتـتابـ. وـاسـتـتابـةـ السـاحـرـ فـيـهاـ خـلـافـ اـيـضاـ مـنـهـمـ مـنـ جـوزـ اـسـتـتابـتـهـ. وجـاءـ ذـلـكـ عـنـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـنـهـمـ مـنـ قـالـ لاـ - 00:19:52

استتابـ لـانـ سـاحـرـ مـتـعلـقـ بـقـلـبـهـ وـلـاـ يـعـلـمـ صـدقـ تـوبـتـهـ مـنـ عـدـمـهـ فـيـقـتـلـ مـنـهـمـ مـنـ قـالـ اـذـاـ تـكـرـ اـذـاـ تـكـرـ مـنـهـ ذـلـكـ لـاـ تـقـبـلـ وـالـصـحـيـحـ اـنـ السـاحـرـ يـقـتـلـ رـدـةـ يـقـتـلـ رـدـةـ اـذـاـ كـانـ سـاحـرـ اـذـاـ سـاحـرـ - 00:20:12

كفرا او شركا ويقتل حدا يقتل تعزيرا ويقتل تعزيرا اذا كان سحر لا يقوم على الشرك ولا على الكفر بالله عز وجل. قال اعني واحكم على الساحر بالتكفير وحده القتل بلا نكير. حده القتل - [00:20:32](#)

اما ان يكون حد ردة واما ان يقتل تعزيرا اي قتله اما ردة واما تعزوه منهم من يرى ان حده القتل مطلقا لقوله صلى الله عليه وسلم حد الساحر ظربه بالسيف اي ان الساحر حكمه انه يضرب السيف حتى يموت. قال كما اتنى - [00:20:53](#)

كما اتنى في السنة المصرحة مما رواه الترمذى وصححه. هذا الحديث رواه الترمذى من طريق اسماعيل مسلم المكي عن الحسن عن جندب رضي الله تعالى عنه النبى وسلام قال حد الساحر ظربه بالسيف وهو حديث ضعيف في صحيح مسلم المكي. وقد صح عن جندب موقوفا عليه بأسناد صحيح. وثبتت عن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:21:12](#)

وصح عمر رضي الله عنه كما عند مالك الموطأ وعلقه البخاري انه امر بقتل كل ساحر وساحرة وصح عند مالك ايضا عن حفصة رضي الله تعالى عنها امرت عبد الرحمن بن زيد ان يقتل ساحرة سحرتها. وهذا كله صحيح - [00:21:32](#)

قال وصح عن حفصة وصح عن حفصة عند مالك ما فيه اقوى مرشد للسلوك اي هذا دليل واضح عن الصحابة انهم قتلوا كل ساحر وكل ساحرة. قال وهذا من انواعه وشعبه علم النجوم فاري هذا - [00:21:50](#)

انتبه او فدر هذا وانتبه اي علم التجيم علم التجيم جاء من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال من اقتبس شعبه من النجوم فقد اقتبس شعبه من السحر زاد ما زاد زاد ما زاد واسناده جيد جاء من حديث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه واسناده جيد - [00:22:10](#)

وعلى هذا نقول ان علم التجيم منه ما هو سحر او منه ما هو داخل في السحر وعلم التجيم يقسم الى قسمين علم تسير وعلم تأثير علم تسير وعلم تأثير اما علم التسبيير وهو ان يعرف مسار النجوم والكواكب ويربط - [00:22:33](#)

ما يسمى بمنازل هذه النجوم وهذه الكواكب انه يكون في وقت هذا يكون كذا وقت هذا ويكون كذا ولا يربط الحوادث العلوية التغيرات السفلية فهذا يسمى بعلم التسبيير ولا حرج فيه عند اهل العلم. مثلا يقول دخل نجم الوسم دخل نجم الوسم وفي هذا - [00:22:52](#)

نجم يكثر المطر باذن الله عز وجل. لأن نجم الوسم هو الذي يتسبب في نزول المطر. وانما يجعل وقته وقت نزول الامطار من جهة من جهة استقراء الزمن ومعرفة احوال الزمان. كذلك اذا اذا دخل نجم سهيل مثلا فان الجو يبدأ بالبرد ويبدأ بان يزن. نقول - [00:23:12](#)

ايضا لا حرج في ذلك. اما اذا ربط وهو العلم الاخر وهو علم التأثير وهو علم التأثير وهو ان يربط التغيرات العلوية والحوادث العلوية بالحوادث السفلية فيقول اذا خرج الوسم سيصير كذا. واذا خرج النجم الفلاني سيكون هناك حروب ودماء وقتل وفيضانات. نقول - [00:23:32](#)

هذا هو الذي من علم السحر المحرم الذي لا يجوز وهو من علم النجوم الذي يحرم على المسلم تعلمه ويدخل علم التجيم في السحر لأن المنجم لأن المنجم يتقرب الى الكواكب يتقرب الى الكواكب في ادعاء علم الغيب وفيدعون ان هذه الكواكب وهذه النجوم انه بمعرفتها يعرف - [00:23:52](#)

علم الغيب ويدعى بما سيكون وما سيقع وهذا نوع من أنواع السحر فإن الساحر ايضا يدعي علم الغيب يدعي علم الغيب طيب وهو يتقرب اليها بانواع القرب. فالمنجم ايضا يدخل في حيز الساحر لانه شارك الساحر بدعوى ان - [00:24:15](#)

يعلم الغيب وانه يعلم ما سيكون وما سيقع في المستقبل وهذا كفر بالله عز وجل. فان الغيب لا يعلمه لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. اذا هذا ما يتعلق بعلم التجيم فهو علم تأثير وعلم تسبيير. اما علم التأثير فهو محرم وكما قال قتادة النجوم - [00:24:35](#)

ثلاثة زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتم بها. ومن ابتغى بها غير ذلك فقد سلك سبيل قليل المنحرفين اسأل الله العفو والسلامة. وقال ايضا وحلوا بالوحى نصا يشرع اما بسحر مثله فيمنع. هذه لا تسمى بحل السحر على المسحور. حل السحر عن المسحور. حل السحر مسحور - [00:24:55](#)

له طريقتان طريقة شرعية وهي بالرقى والتعاويذ المباحة بالرقى والتعاويذ والاسباب المباحة. فهذا جائز عند عامة اهل العلم جائز عند عامة اهل العلم يجوز حل السحر عن المسحور بالرقى والتعاويذ. كان يقرأ عليه سورة البقرة او يقرأ عليه آية الكرسي او المعدات او - 00:25:18

ایات السحر نقول هذا جائز ولا حرج فيه عند عامة اهل العلم. وهذا الذي عليه هذا الذي اکثر العلماء ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه او فليفعل. وقال اعرضوا علي رقائكم لا بأس بها ما لم يكن فيها شركا ما لم يكن فيها - 00:25:44

شرك فالنبي صلى الله عليه وسلم اباح الرقى التي ليس فيها شرك. واباح ايضا ان ينفع المسلم اخاه من جهة ان يرققه. وينفع بالاسباب الشرعية او الاسباب الحسية المباحة. النوع الثاني من حل السحر ما يسمى بنشرة الشيطان بنشرة الشيطان وهو حل السحر - 00:26:04

سحر مثلك حل السحر بسحر مثلك وهذا الذي عليه عامة المحققين وقوله اکثر العلماء ان حل السحر بالسحر لا يجوز حل السحر بالسحر لا يجوهم مجمعون اذا كان حل السحر يكون بسحر مثلك من ان يتبعا السحر او ان - 00:26:24

قرب الشياطين او ان يتقارب للكواكب او ان يفعل امرا محظى فانه محظى لا يجوز بالاجماع وانما اجاز من اجاز هذا حل السحر بالسحر بشروط. الشرط الاول الا يتبعا المتعالج شيئا من الكفر او من الشرك بالله عز وجل او من الامور المحرمة - 00:26:44

او امور محظى وانما يحل السحر من ساحر بام مباحة بامر مباحة. اما اذا امر ان يذبح شاة او ان او ان يسفك دما او ما شابه ذلك من المحرمة فهذا محظى ولا يجوز بالاجماع. الشرط الثاني ان يكون الظرورة ان يكون لحيز الظرورة - 00:27:04

التي لا يسيطر عليها الصبر على هذا المرض. وهذا يناسب عند الحنابلة قولها. وايضا عند الشافعية قولها. لكن الذي عليه عامة اهل العلم حتى احمد عندما سئل عن حل السحر قال لا ادري. فلما قيل له انه يضع سكين في التراب ويوضع عليه قال ما هذا؟ ما هذا؟ وكأنه - 00:27:24

وانكر بيدي وقال هذا لا اعرفه وهذا لا ادري ما هو فهذا الفعل فيه نوع تقارب للشياطين فما يناسب لا احد انه اباحه نقول غير صحيح وانما قال لا ادري ما يعنون بحل السحر بالسحر لا يدري ما ما يعنون بقولهم ان يحل السحر - 00:27:44

او لا يحل السحر الا ساحر قال ما ادري حتى يعرف الطريقة التي يحل بها السحر فالامام احمد توقف ولم يبيح حل السحر بالسحر حتى يعرف كيف الطريقة التي يحل بها الساحر هذا سر فان كان على امر محظى او على شرك فهذا فهذا بالاتفاق لا يجوز وقد - 00:28:01

انكر ابن قدامة وقال عامة العلم على انه لا يحل السحر بالسحر ابن قدامة يعتبر شيخ المذهب ومع ذلك لم يرى جواز حل السحر بالسحر فالصحيح الذي عليه عامة اهل العلم ان حل السحر بالسحر لا يجوز. وقد جاء عند جاء عند احمد وغيره عن جانب ابن عبد الله انه - 00:28:21

قال لما سئل عن النشرة قال النشرة من عمل الشيطان هي من عمل الشيطان والنشرة هي حل السحر بامر محظى حل محظى واذا قال حسن لا يحل السحر الا وقال انما هو من عمل الشيطان. واما ما جاء عن سعيد المتسيب رحمه الله تعالى انه قال عندما سئل عن حل السحر - 00:28:41

قال انما منع ما ينظر لا ما ينفع. فقال ما كان ما ينفع المسحور فانه لا بأس به وليس هذا معناه انه يحل السحر بسحر مثلك. ولو قلنا بالجواز لترتب على هذا القول امورا فاسدة كثيرة اولا لترتب جواز تعليم السحر وتعليم السحر محظى بلا - 00:29:01

خلاف عند اهل العلم وان كان هناك خلاف يذكره بعضهم ان بعض اهل العلم يرى جواز تعليم باب معرفة حقيقته والصحيح الذي عليه عامة العلماء ونقل فيه ابن قدامة انه لا يعلم فيه خلافا ان تعلم السحر محظى ولا يجوز. اذا لو قلنا بالجواز لباقينا ساحرا يتعلم الناس منه. الامر الثاني ان الساحر - 00:29:21

حده ان يقتل وان يضر بالسيف. فالقول بتجویزه يبقى يدل عليه شيء على جواز ابقاء ساح حتى يتعلم الناس منه. وهذا ايضا قول باطل الامر الثالث ان ان تجویز حل السحر بالسحر هو دليل على جواز - 00:29:41

الذهب للسحرة وقد جاء النص الصريح عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال من اتى ساحرا فسألة لم تقبل له صلاة الأربعين وهذا يدل عليه شيء يدل لو كبيرة من كبائر الذنوب وان الذهب الى السحر محرم. فالذى تدل عليه النصوص وهو قول عامة المحققين من العلم ان حل السحر بالسحر لا يجوز - 00:29:59

وانه محرم والواجب على المسلم اذا ابتلي بسحر ام اولا نقول الواجب عليه ان يصبر ويحتسب الاجر عند الله عز وجل. الامر الثاني ان يتعاطى الاسباب الشرعية يتعاطى الاسباب الشرعية من الرقى والتعاويذ وما شابه ذلك والحسية بالاغتسال بما يضعف الشياطين كالاغتسال - 00:30:19

بما يضرهم مثلا مثلا يغتسل بالملح فانه بالتجربة ان الملح ضار للشياطين فان اغتسل به نقول لا حرج في ذلك فالاسباب الحسية المباحة المجرية نقول لا حرج فيها اذا نفعت يأخذ سبع ورقات من سدر ويضربيها بين حجرين ثم يقرأ فيها آية - 00:30:39 الكرسي وايات السحر والمعوذات نقول لا حرج في ذلك ويغتسل بثلاث مرات فانه باذن الله عز وجل يحل عنه هذا السحر يحل عنه هذا السحر اذا قوله ان حل السحر قال هنا - 00:30:59

وحلوا باللوحي نصا يشرع وهذا هو الصحيح ان السحر لا يحل الا بالشرع وهو الرقى والتعاويذ وما شابه ذلك اذا قال وسلم عندما قبل له الا الا نشر لك ؟ قال اما وقد عافاني ربى فلا اي فلم يحتاج لان الله قد شفى وكشف ما به من ضر صلی الله علیه وسلم - 00:31:12 اما بسحر مثله فيمنع وهذا الذي عليه المحققون فلا يجوز ان يحل السحر بسحر مثله. ومن يصدق كاهن اذا فقد كفر بما اتى به الرسول المعتبر تصديق الكاهن له صورتان - 00:31:32

تصديقه في امر مضى وتصديقه في امر يستقبله. اما تصديق الساحر في امر يستقبله ويعتقد انه يعلم الغيب فهذا كفر بالله عز وجل من المصدق ومن المصدق فالذى يدعي ان الغيب كافر والذى يصدقه على ادعاء علم الغيب ايضا كافر بالله عز وجل وقد جاء من حديث عوف عن الخلاس - 00:31:49

عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال من اتى ساحرا فسألة فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على صلی الله علیه وسلم فتصديق السهو امر مستقبلي كفر بالله عز وجل. اما تصدقه في امر قد وقع ومضى وهو انه - 00:32:11 من جهة انه اخبره بأنه ولد مثلا في اليوم الفلانى وانه صار له حادث في اليوم الفلانى وصدقه في ذلك فهذا لا يكفر لكنه يدخل تحت قوله لا يقبل له صلاة اربعين يوما. ايضا من المعانى التي من صدقه ان السحر يضر وانه يستطيع ان يضر فلان بامراض - 00:32:31 او يستطيع ان يفعل ذلك بصرفة وعطفه باذن الله عز وجل يكون هذا ايضا ليس بكفر اكبر ولكنه من الكفر الاصغر الذي من وقع فيه وقع في كبيرة من كبائر الذنوب وقد قال النبي صلی الله علیه وسلم من اتى ساحرا فسألة لم تقبل له - 00:32:51

صلاة الأربعين يوما ومعنى لم تقبل له صلاة اي لا يثاب عليها. لا يثاب عليها ولا يؤجر عليها. ولكن يلزمها ان يصلى لي وتبرا ذمتها بالصلاة هذه. فلا يطالب ان يصلى مرة اخرى عند رجل اتى ساحر وتاب الى الله عز وجل يقول لا تقبل لك صلاة - 00:33:11 اربعين يوما لا تقبل له صلاة اربعين يوما اذا اتاه وسائله. فان تاب تاب الله علیه. لكن في هذه المدة الأربعين يوم اذا لم يتتب فان صلاته لا تقبل. فاذا - 00:33:31

صلى هذى اربعين نقول لا يؤجر ولا يثاب على هذه الصلاة لكن ذمته تبرا بهذه الصلوات تبرا ذمته بهذه ولا يطالب بن يصلى مرة اخرى فقد كفر ما اتى به الرسول المعتبر وهو قوله صلی الله علیه وسلم فقد كفر بما انزل على محمد صلی الله علیه وسلم. بقي عندنا ايضا مسحوا وهي مسألة تعلم - 00:33:41

السحر تعلم السحر ايضا هو محظوظ بالاتفاق محظوظ بالاتفاق فلا يجوز للمسلم ان يتعلم السحر ولا يعلمه اجاز بعض اهل العلم اجاز بعضهم وهو قول ضعيف جواز تعليم السحر جواز تعليم السحر من باب من باب دفعه وهذا القول ليس - 00:34:06 صحيح ليس بصحيح بل هو قول ضعيف ولا يلتفت اليه والذى علیه عامة العلماء ان تعلم السحر وتعلمه انه محظوظ ولا فان كان تعلم

وتعلیم یقوم على الشرک بالله والکفر بالله عز وجل فهو کفر بالله مخرج من ذات الاسلام وناق من نواقض الاسلام كما ذکر ذلك شیخ  
الاسلام رحمة الله - 00:34:26

في نواقضه قال تعلم السحر وتعلیمه فان ذکر انه ناقض من نواقض الاسلام والله يقول وما یعلمان من احد حتى یقولوا انما نحن فتنۃ  
فلا تکفروا. وذکر البیهقی وغیره عن هشام ابن عروة عن ابیه عن عائشة ان امرأة عجوزا اتت الى - 00:34:46

عائشة رضي الله تعالى عنها وذکرت لها انها ذہبت الى تاروت وماروتا في بابل. وانها اتھم لتعلم منها السحر قال لها ارجعي من  
حيث اتیتی فانک على اي انك مسلمة فلا تکفري. قالت لا فابت الا ان تتعلم. فقال لها اذهبی و - 00:35:04

بولي في هذا المكان فلما ذہبت قالت فعلت قال لم تفعلي. لما سألهما ماذا؟ قالت لم ارى شيئا. فقال لها ارجعي بولي فبات فقال فلم  
تبل. فقال لها الم تفعلي؟ فلما بالت حقيقة خرج من جوفها مثل النور مثل النور الى السماء. فلما رجعوا قالت له قد فعلت قال ما  
رأیت - 00:35:23

قال قالت رأیت نورا قد خرج مني قال ذلك الایمان هذا ایمانك قد فارقك فکفرت بالله عز وجل نسأل الله العافية والسلامة ثم رجعت  
تسأل التوبۃ فاتت الى عائشة وهي تبكي بكاء شدیدا وتقول هل لي من توبۃ؟ وقد مرت على عائشة وعن الصحابة كل - 00:35:43  
يتوقف فيها والصحيح ان الساحر تقبل توبته اذا تاب توبۃ صادقة فان الله یقبل التوبۃ على العباد ويعفو عن سینات سبحانه تعالى  
فنسأل الله ان یعصمنا من السحر ومن اسبابه ومن طرقه ومن من شیاطین الانس والجن وان یكشف - 00:36:03

كل مسحور ويرفع عنه البلاء وان یعافينا وكل مسلم من كل بلاء وظر والله تعالى اعلم واحکم وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد  
- 00:36:23